رابط المادة على منصة باحث

منطلقات طالب العلم

يا طالب النجاة: كيف تلقى الله؟! خطبة مهمة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

يا طالب النجاة ان الايمان بيوم القيامة يحجب شرا عظيما بين الناس. كيف تلقى ربه يوم يقوم الناس لرب العالمين ذلك يوم التغابن. كم من الناس خسر اخرته قبل ان يموت - 00:00:00

كم من الناس ماتوا قبل ان يموتوا يا طالب النجاة كيف تلقى ربك صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:20

كثر كلام المصلحين عن انجع الطرق وافضلها والتي بها يرجع الناس خرافات ووحدانا الى الاسلام وانا انجع الطرق وافضلها هو التذكير بيوم القيامة ذلك اليوم الذي رفع الله شأنه واكثر ذكره في الكتاب المجيد - 00:00:43

وذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم عن تفاصيله شيئا كثيرا يجهله اكثر المسلمين ان الايمان بيوم القيامة يحجب شرا عظيما بين الناس ان كثيرا من المظلومين قادرين على ان يردوا الظلم بظلم مثله او اكثر - 00:01:17

يؤجلون الامتصاص من الظالم الى ذلك اليوم تصور لو ان المظلوم رد الصاع بصاع او بصاعين. كم من الفساد يكون ان الايمان بهذا اليوم يحجز شرا عظيما لكن الايمان المجمل يدخله خلل في التصور - 00:01:45

واذا دخل الخلل في التصور وجدت هذا الخلل في الواقع اليس الايمان بالشيء فرع عن تصوره لو ان العبد لم يتصور الشيء في قلبه لا يمكن ان ينفعل له في الواقع - 00:02:15

هذا الخلل اتى بسبب الاجمال في القول نعم فيه يوم القيامة ما تفاصيله ان طرد التفاصيل يعين على حسن التصور ولذلك تجد اي قضية مفصلة الاقتناع بها سهل اذا قلت لرجل ما عن حكم ما انه حرام - 00:02:38

فانه لا يكاد ينتهي اذا لم يكن عنده ايمان قوي لا يكاد ينتهي عن ذلك الحرام الا بعد ان تسرد له الحجج الدامغة على اثبات حرمته اذا هذا الاجمال ينتفع به المؤمن - 00:03:10

لكن لا ينتفع به اكثر الناس لان المؤمن يرد كل شيء الى ايمانه انما كثير من الناس لانهم لا يتصورون فيحتاجون الى ذكر التفاصيل هذا يوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين. ذلك يوم التغابن - 00:03:33

مأخوذ من الغبن وهي الخسارة كم من الناس خسر اخرته قبل ان يموت كم من الناس ماتوا قبل ان يموتوا اجدادهم قبور متحركة قبرت فيها ارواحهم قبل ان تضمهم الارض - 00:03:59

كم وكم وكم ذلك يوم التغابن يوم الغبن الكبير. يوم لا يملك المرء شيئا من امره كان يملك ان يصلي كان يملك ان يزكي كان يملك ان يقول كلمة خير كان يملك ان ينحي غصن شوك - 00:04:26

لم يفعل هناك عجز تام اليس النظر للاعلى برهان على الادنى اليس اذا وجدت الرجل القوي الفسي يعجز ان ينتصر لنفسه. اليس برهانا ضروريا ان اعلم ان الضعيف اعجز من ان ينتصر لنفسه - 00:04:53

هل هذه الارض شهدت افضل من الرسل ما وطئ الارض رجل يمشي بقدمين افضل من الرسل الذين اصطفاهم الله تبارك وتعالى واصلحهم على عينه وانزل عليهم وحيه وامينه عليه السلام - 00:05:22

في ذلك اليوم يرتعد الرسل يخافون على انفسهم حتى الذي لم يفعل شيئا من السيئات فعيسى عليه السلام يقول نفسي نفسي وهذا مغفور له. وهذا لا يمكن ان يدخل واحد من امته الجنة قبله - 00:05:46

اي رسول هو مقدم امته لا يدخلون الجنة قبل ان يدخلها هو ومع ذلك من شدة الكرب العظيم يقول نفسي نفسي هؤلاء العباد الذين

خرج كثير منهم من رداء العبودية في الدنيا - 00:06:13
وبعضهم كان يتحرك في الارض كأنه اله صغير لا يتقي الله اذا استصرخ المظلوم يزيد في غوايته لا يتقي الله اذا قال يا رب ضحك تهكما ما احلم الله على العباد - 00:06:39
حليم ان الله لا يعجل كعجلة احدكم اذا غضب انتقم لو كان الامر كذلك ما ترك على ظهرها دابة تدب دبيبا حتى الدواب غير المكلفة التي لا لم ينزل لها رسول - 00:07:05
حشرات ما تركها تدب الرسول عليه الصلاة والسلام عقد على امرأة وهي بنت الجوانية وكانت بنت امير قوم فلما دخل عليها قالت اعوذ بالله منك فماذا قال لها؟ قال لها لقد عذت بمعاذ الحقي باهلك وطلقها - 00:07:27
انظر الى التعظيم تعظيم ان يتعوذ رجل بالملك لما تقول له اعوذ بالله منك قال لها لقد عذت بمعاذ اي بمن اذا استعيذ به اعاذ طالما انها استعاذت بالله منه لا يدخل بها - 00:08:02
طلقها وقال الحق باهلك انما رجل مظلوم يصرخ يا رب فيضحك ذلك المجرم تهكما بذكر الله اذا ذكر بالله زاد شيطانه المريد واذا قيل له رئيسك يستدعيك يجري. تمام يا فندم - 00:08:26
اذا ذكر الله اشمئزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونهم اذا هم يستبشرون هؤلاء خسروا هنا واجدادهم حضور لارواحهم قبل ان تضم رفاتهم الارض تذكير بيوم القيامة - 00:08:55
يلقي عن كاهل الناس عبئا عظيما ان بعض الموجودين قد يفيض غضبا وانتقاما على اخيه بحق او بغير حق فاذا ذكر بيوم القيامة هدأت اعصابه ورجع وربما غفر لذلك نحن نحتاج الى التذكير بهذا اليوم - 00:09:23
ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود هؤلاء العباد بعد ان ينفخ في الصور سيخرجون كأنهم جراد منتشر كل يخرج من الارض على ما مات عليه مات ملبيا يخرج يلبي. مات يسب الدين يخرج يسب الدين. مات يكبر يقوم - 00:09:51
كبر مات يصلي يقوم يصلي مات ساجدا يقوم ساجدا. يبعث المرء على ما مات عليه لذلك كان شؤم المعصية في هذه الجزئية اعظم من غيرها. قد لا تمهل حتى تتوب - 00:10:26
قد لا تمهل تموت وانت تفعل المعصية. فتبعث عليها. وهذا شؤمها والا فلو كان العبد يستيقن انه يعيش بعد ان يعصي ويجدد توبة لما خاف من السيئات احد لكن شؤمها ان قد يموت المرء وهو يفعلها فيبعث عليها - 00:10:45
تدنو الشمس من رؤوس العباد حتى تصل الى السماء الدنيا التي نراها باعيننا والشمس في السماء الرابعة التي احيانا لا يتحملها الناس ولقد سمعت بعض الناس يكاد يقسم بالله الا يحج بعد العام - 00:11:12
لماذا كدت اموت من رمضاء مكة كدت اموت من شمس مكة يرحم الله الصحابة. كانت حياتهم في هذه الشم تدنو الشمس من رؤوس العباد ويصاب الناس بكرب ولم يأت بعد رب العالمين الى ساحة العرض - 00:11:37
عرايا كما ولدتهم امهاتهم اصابهم كرب عظيم. عرق يتصدق يجري كالانهار كل على حسب عمله ومنهم من يصل عرقه الى عرقوبه ومنهم من يصل الى نصف ساقه ومنهم من يصل الى ركبته ومنهم من يصل الى سرته - 00:12:04
ومنهم من يصل الى ثديه ومنهم من يصل الى زقنه ومنهم من يغطيه العرق وضرب النبي صلى الله عليه واله وسلم بيده على رأسه تصور رجلا غمرته في نهر لا هو يموت فيستريح ولا هو يستنشق - 00:12:30
رجل يكاد يموت لكنه لا يموت يتنفس تحت الماء وهو واقف فقط ما حوسب بعد فينظر العباد بعضهم الى بعض بعد مضي الاف السنين يوم القيامة خمسين الف سنة مما تعدون خمسون الف سنة مما يعد الناس طوله. يظل الف - 00:12:55
الفين ثلاثة الاف ما يعلم ذلك الا الله. وهم اخوه لا اكل ولا شرب ولا مظلة والرسل خائفون. قولهم يوم زاد اللهم سلم سلم يلتفت العباد بعضهم الى بعض الا ترون ما نحن فيه؟ الا ترون هذا الكرب؟ وماذا نفعل؟ اذهبوا الى انبيائكم - 00:13:31
ينال جرأتهم كذبوهم طردوهم قتلوهم لم يؤمنوا بهم والان لهم عين يذهبون الان اليهم اشفعوا لنا انظر الى حال العباد. طيلة عمره يكذب بدعوى رسوله طيلة عمره يهين الدعاة الى رسوله والى دينه. يتعالى عليهم - 00:14:02

يعالج نقصا في نفسه ان يراهم خفض الرؤوس امامه الان يريدون شفاعة الرسل هيهات ولا تحين مناص ابدا ليس الان وقت مناص ولا هروب والامر يومئذ لله. ان الرسل لا يملكون من امر نفسهم شيئا. انه خائف مثلك - 00:14:36

هذه سمة هؤلاء العوام مصلحته الم يفضح الله تبارك وتعالى هذا الصنف في القرآن المجيد يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه ابنه الذي ما كان يطيق عليه النسمة - 00:15:10

على استعداد ان يرمي به في نار جهنم المهم ينجو يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه. وان لم يكفي كل هؤلاء ومن في الارض جميعا - 00:15:36

ثم ينجيه لكن نصبت الموازين وان تك مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. ارفع رأسك ايها المظلوم جاء يومك الذي توعد هؤلاء الذين يلجأون اليوم الى الرسل يوم القيامة - 00:16:01

هم الذين حاربوهم وحاربوا اوليائهم طيلة الحياة الدنيا لكن الانبياء يقولون نفسي نفسي ان الله غاضب اليوم غضبا ما غضبه قط ولا يغضبه بعد ذلك قط يعني غضب الله الان - 00:16:31

على اعظم الناس انتهاكا للمحارم لا يساوي غضبه يوم القيامة لذلك خاف الرسل غضب اليوم غضبا وقد قال تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى اليوم من شدة الغضب يخاف الافاضل على انفسهم. الا نخاف نحن - 00:16:55

الذين نخشى ان تكون انفاسنا ذنوبا لاننا لا نؤدي شكرها وليس هذا فقط نعمل بنقيض العبودية. ليتنا اذ عجزنا عن اسداء الشكر وقفنا عند حدود الله ليتنا ان الله غاضب اليوم غضبا. ما غضبه قط ولا يغضبه قط. ايها المظلوم - 00:17:24

افلا ادلك على خير لا تدعو على ظالمك لا تدعو عليه ان اردت ان توبقه بذنبه وتعذبه لا تدعو عليه لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من دعا على ظالمه فقد انتصر - 00:17:57

لا تدعو عليه واحفظ حقك كاملا لان غيرك سيكفيك المؤنة بان يدعو عليك الظالم لابد تجد واحد يدعو عليه في اي مكان في الارض. ولو في جحر ضب لابد ان تجد من يدعو عليك كفاك غيرك المؤنة احفظ حقك كاملا. حتى يوافي الله بذنبه كاملا يوم القيامة - 00:18:23

غاضب اليوم غضبا ما غضبه قط ولا يغضبه بعد ذلك قط لذلك كان التذكير بتفاصيل يوم القيامة امر مهما اليوم نقف مع موقف من هذا اليوم العظيم العظيم الذين يمنعون زكاة اموالهم - 00:18:51

يا ويلهم لو عرفوا الذي ينتظرهم والله لخرجوا من اموالهم يا ويلهم لو عرفوا الذي ينتظرهم ان الذي ينتظر مانع ماله عظيم جدا روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:19:22

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها الا اذا كان يوم القيامة احميت عليه صفائح من نار يكوى بها جنبه وجبينه وظهره - 00:19:49

كلما برزت اهمية عليه من جديد في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله الى الجنة او الى النار قالوا يا رسول الله فالابل ولا ولا صاحب ابل - 00:20:15

لا يؤدي حقها. ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيامة بطح له بطاع فارقوا فيرد عليه كل ذلك لا يفقد منه فصيلا واحدا باخفافها وتعضه بافواهها. حتى اذا انتهى اخرها رد عليه - 00:20:41

في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله الى الجنة او الى النار. قالوا يا رسول الله كالبصر. قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها - 00:21:11

الا جيء بها يوم القيامة اوفر ما كانت ليس فيها عضاء ولا جلحاء فتطأه باظلافها وتنصحه بقرونها. حتى اذا انتهى اخرها رد عليه اولها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. فيرى سبيله الى الجنة او الى النار. قالوا يا رسول الله فالخير - 00:21:34

قال الخيل ثلاثة هي لرجل ود ولرجل ست ولرجل اد فاما التي له ود الذي ربطها صهرا ورياء ولواء لاهل الاسلام واما التي هي فرجل اتخذها ولم ينسى حق الله في ظهورها - 00:22:06

واما التي له اجر فرجل ربطها لاهل الاسلام في مرج وروضة ما اكلت من شيء الا كان له من الحسنات بعدد ما اكلت ارواسها ابوالها يكتب له بعددها حسنات ومستنت شرفا اي صعدت مكانا عاليا - 00:22:39

ولا مرت على عين ماء فشربت الا كان له حسنات. بعدد ما شربت قالوا يا رسول الله فالحمر. قال ما انزل علي في الحمر شيء غير هذه الاية الفازة الجامعة - 00:23:07

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يا مانع الزكاة ابشر قالوا يا رسول الله فالحمر طالما انزل علي في الحمر شيء غير هذه الاية الفازة الجامعة - 00:23:28

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. يا مانع الزكاة ابشر ابشر فان الله بشره في كتابه المجيد فقال تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتقوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم - 00:23:50

هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكمنون بشر بالقلة في الدنيا والاخرة ان المال مهمته ان يسعدك مهمته ان يلبي حاجاتك لكن ان تشقى بمالك في الدنيا وهذا موجود - 00:24:17

وكثير من الجلوس يفهمون في التجارة اكثر مني وبعضهم عانى من الكرب اكثر مني. واكثر من غيري. وهو اقدر على الوصف مني ومن غيري قد الانسان يتاجر في تجارة ما ليس هو اغنى الناس ولا هو اقل الناس. هو التاجر الوسط - 00:24:45

هناك غول كبير قال له ويتاجر في الملايين. وهناك صغير وهذا الذي نعنيه لنجلي امره والا فالكل سواء كل بحسبه رجل يأخذ من هذا الكبير ويوزع بالجملة على من هم اصغر منه - 00:25:10

التاجر الكبير يريد ما له نقدا. والا هو في غنى فانت مضطر ان تجمع كل ما له دفعة واحدة لكن الذي تحتك اللي هو بيأخذ الفين وثلاثة واربعة ليس عنده هذا المبلغ. فتعطيه - 00:25:35

نسدد للذي نقدا وتجمع من الذي تحت بالقسط طيب اذا كنت تجمع من الذي تحت بالقصر لا تستطيع بداهة ان تجمع كل المبلغ الشهري دفعة واحدة فماذا انت فاعل؟ يذهب يقترض من جميع خلق الله - 00:26:02

يوم عشرة في الشهر يكلم نفسه من اين اتي بالمال؟ الدفعة الشهرية تلاتين الف اربعين الف خمسين الف ميت الف على حسب البضاعة لو جمع كل الاقساط الشهرية من كل الذين ياخذون منه ما يجمع النصف او ثلث المبلغ المطلوب - 00:26:27

اذا يظل حياته يمد يده. ولما يأتي موعد الجرد السنوي تجد عنده نصف مليون ثلاث اربع مليون وهو يمد يده في كل شهر تبا لهذا المال مال ما سترني انا عند جميع الخلق فقير امد يدي - 00:26:47

اي مال هذا اي مال هذا الذي لا يسترني ولا انتفع به في حياتي. ولا ارد ذلتي امام الناس لا يؤدي زكاته الا صفح له صفائح من نار. شقي بجمعه في الدنيا. اخذه الورثة حلالا زلالا - 00:27:09

يكوى به في النار. لو انت اخدت العامل المشترك الخاص بهذا الانسان تجده شقاء في عذاب من الذي تمتع في النصف؟ الذي لم يتعب ولم يشق المدهش انك ترى الرجل يجمع المال في شبابه ليستمتع - 00:27:33

يعني مثلا رجل عنده شهوة لشيء ما لكن هذه الشهوة لا تكون الا بمبلغ محترم من المال طيب كيف لي به لا اريد ان اكون لصا امد يدي اذهب اخرج في الارض اتعب - 00:27:59

واذا به يعمل عشرين سنة في بلاد ذرة عشرين سنة يوم خرج كان ابن عشرين او ثلاثين يوم رجع بالمال بحث عن شهوته التي من اجلها انطلق يجمع المال اذا به رجل كبير. راحت شهوته - 00:28:21

وربما صحته فلم يستمتع بالذي من اجله خرج اول مرة شقي ولم يتمتع انظر اليه يوم جاء المال ذهبت شهوته ويوم كانت شهوته ولذته افتقد المال تنظر الى هذا العناء المعنى والنصب المنصب. ومع ذلك يشقى كل هذا الشقاء ثم يقوى به صفاء - 00:28:48

اني اقول للذي يمنع زكاة ما له جرب اليوم ان تأتي بشمعة اوقدها ثم ضع يدك عليها ثم اعمل للنار بقدر صبرك عليها ما يستطيع فصاحب الذهب والفضة الذي يجمعه حق الله فيه كم - 00:29:21

كل الف جنيه خمسة وعشرين جنيه يمنع حق الله في المال اعصاك الله تفضلا منه تسعمية خمسة وسبعين جنيه وقال لك ادي حقي

في هذه الالف خمسا وعشرين فقط تنظر الى هذا الشح وخبث النفس - 00:29:51
ويؤجل وما هو من صالحه ان يؤجل الزكاة قليلة جدا لا تشكل شيئا لكن بركتها لا يعلمها الا المطلع على سنة النبي عليه الصلاة والسلام ولعلنا نبسط شيئا من ذلك اليوم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يردنا واياكم الى دينه ردا جميلا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي - 00:30:20
ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن. والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. الغنى كما قلنا قبل ذلك عندما تعرضنا لقصة قارون - 00:30:47
نقمة اذا لم يؤد العبد حق الله في المال هذا المال انت لا تشبع منه. لا يشبع منه اي انسان يا تقي ولا غير تقي. نعمة الم يقل النبي صلى الله عليه واله وسلم ان هذا المال خضرة حلوة - 00:31:18
الم يقل والله ما الفقر اخشى عليكم انما اخشى ان تبسط لكم الدنيا فتنافسوها فتهلككم كما اهلكت من سبقكم الغني الذي ليس عنده من الايمان ما يجعله يعلم ان هذا الغنى ابتلاء - 00:31:46
في كل يوم يزداد بالغنى شحا وخبثا لا تصدقه اذا قال لك سازكي عندما اكون غنيا فان الذي لا ينفق في القلة كاذب اذا جاءته الكسرة لو انفق عن ظهر فقر - 00:32:12
لكان ذلك دلالة صادقة على انه لو اغتنى لانفق لذلك كان الانفاق مع الاعواز اعظم في الميزان قال عليه الصلاة والسلام افضل الصدقة المقيم افضل الصدقة جهد المقل. الذي لا يكاد يجد - 00:32:38
وقال عليه الصلاة والسلام درهم سبق مائة الف درهم عند الله في الميزان درهم. لو انت معك عشرة دراهم عشر دراهم اخرجت منها درهما واحدا يكون افضل من الذي عنده عشرة ملايين درهم فيخرج مئة الف - 00:33:08
على حسب الكمية فهذا الدرهم افضل من مئة الف لان هذه المئة الف لا تغني الله لا يحتاج اليها لذلك فالرقم لاغي ما له قيمة كلما ازداد غنى ازداد شحا - 00:33:35
الا اعطيكم مثلا عجيبا على نفسية الغني ويقصد به الغني الذي يزداد غنا ويزداد شحا في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما خرج مهاجرا من مكة الى المدينة - 00:33:55
وافلت من قريش هو وصاحبه الجليل ابو بكر رضي الله عنه نذرت قريش مائة رأس من الابل عن كل واحد اذا جاءوا بهم الرسول عليه الصلاة والسلام جعلوا مائة ناقة - 00:34:18
وفي ابي بكر مثلها ونحن نعرف انه عند العرب كيف كان وزنها ولذلك لما ذكر الله تبارك وتعالى القيامة وهو يخاطب هؤلاء قال لهم واذا العشار عطلت اللي هي الابل - 00:34:42
لما كانوا يجلون هذا النوع من المال هذا النوع من المال مئة ناقة قالت فراقة ابن ما لك ابن جشعم فبينما انا جالس مع نفر من قريش اذ جاء رجل - 00:35:03
قال لقد رأيت انفا على الساحل اسودتا ما اظنها الا محمدا واصحابه قال سراقة ناق هذا كان غني جدا وكان مطاعا وعنده من كل انواع المال قالت مراقة فلما قال ذلك علمت انهم هم. لكن قلت لا لا لا - 00:35:21
ما هم هؤلاء جماعة خرجوا باعيننا يبحثون عن ضالة لهم لماذا يكذب اراد ان يأخذ المئة ناقة المئتي ناقص نعم ابدا ابدا. انا الذي ارسلتهم. ده فلان وفلان فجلس القوم - 00:35:50
لكنه بيت الامر بليل قال فقعدت ساعة ساعة في كلام العرب مش معناها ستين دقيقة. معناها بعض الوقت كقوله عليه الصلاة والسلام كقول ابي ذر ان النبي عليه الصلاة والسلام بعدما ذكر الكبائر سكت ساعة ثم قال الا وشهادة الزور - 00:36:15
برهة من الزمن ثم خرج فقال لجاريته اخرجي الفرس وضعيه وراء الدار وذهب الى المجلس فجلس كأن شيئا لم يكن. لانه لو خرج وركب الفرس وركب ومشى يحدثون انفسهم لما خرج - 00:36:42

وقد يخرج بعضهم وراءه فيقاسمه الغنيمة لكنه ماكر اخرجت الجارية الفرس من وراء الدار وربطتها وذهب هو فجلس معهم ساعة ثم تركهم وركب. اخذ رمحه. طيب الرمح طويل. وبعدين الرمح يلمع في الشمس - 00:37:06

فقد يبصر احد الناس هذا اللمعان فيقول الى اين يذهب؟ فماذا يفعل حتى يخفي اللمعان؟ جعل زجه في ارضي يخص به على الارض لم يرفعه حتى لا يلمع في الشمس - 00:37:32

قال ثم ركبت فرسي وانفلقت فلا زلت امشي حتى سمعت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. وكان لا يلتفت ان ابو بكر فكان يكثر الالتفاف خائف عن الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:37:50

كلما ذكر الطلب رجع في الوراء كلما ذكر الرصد تقدم الى الامام يخاف على الرسول عليه الصلاة والسلام حتى اوشك سراقة على ان يقترب منهم فقال يا رسول الله هذا سراقة ابن مالك - 00:38:11

فدعا عليه النبي عليه الصلاة والسلام قال سراقة فساقت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين الارض بلعت الفرس قال استقسمت بالازلام ما هم على اكواب استقسمت بالازلام اضرهم لا اضرهم. قال فخرج الذي اكره اي لا تضرهم. طب لماذا يكره - 00:38:34

لماذا يكره الا يضرهم؟ لان فيها مئة ناقة كل ما يستقسم بالازلام يخرج الذي يكره اي لا تضرهم تنظر نفسية الغني رجل غني جدا عنده من كل المال لكن مائة ناقة - 00:39:08

يعمل هذه يعمل كل هذه المسائل ويكذب على قومه من اجل مائة ناقة. وان مئتي ناقة هو غني عنها كلما ازداد المرء غنى ازداد شحا ويتفنن في جمع القرش الواحد - 00:39:31

سئل بخيل ما الذي يفتك مرارتك ما الذي يخلق كبدك قال انتفاع الناس باموالهم باموالهم هذا يشق مرارته البخيل كذلك ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام سأل قوما من سيدكم قالوا الجد ابن قيس لكنه بخيل - 00:39:51

فقال عليه الصلاة والسلام وهل هناك داء ادوى من البخل يعني يوجد في الدنيا مرض او داء يشين صاحبه كالبخل ايها الذي فرطت كثيرا في اخراج زكاة مالك. لا تخرج من هنا الى بيتك تتغدى - 00:40:31

فاني والله اتعجب كيف طابت نفسك بمضغ الاكل وانت لا تضمن ان تتمه اخرج الى تجارتك اجرد ما لك لا تنم الليلة حتى تخرج حق الله في المال كفاك مد الله لك الحبل سنين عددا - 00:40:56

ما تدري غدا تكون من اصحاب القبور؟ لا بل الليلة قد تكون من اصحاب القبور قد تكون من اصحاب القبور الليلة لا تتغدى ان عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه - 00:41:27

كان صائما كما في صحيح البخاري وعبدالرحمن كان من الاغنياء الاتقياء النبل واين في الناس كعبد الرحمن رضي الله عن عبدالرحمن وسائر الصحابة قرب اليه طعام وهو صائم فقال مات مصعب بن عمير وكان اميرا كان غنيا - 00:41:51

فيوم مات لم نجد بردة نكفنه بها اذا غطينا رأسه بدا رجلاه واذا غطينا رجليه بدا رأسه ومات حمزة ولم يجد كسنا ثم عجلت لنا طيباتنا فلا زال يبكي حتى ترك الاكل - 00:42:25

ما اكل وفي الصحيحين عن خباب ابن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نبتغي وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مات ولم يأكل من اجره شيئا - 00:42:50

منهم مصعب بن عمير يوم مات لم نجد بردة نكفنه بها اذا غطينا رأسه بدا رجلاه واذا غطينا رجليه بدا رأسه ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها واخشى ان يكون ما نحن فيه مما عجل لنا - 00:43:14

فذاك الذي اغناه الله تبارك وتعالى فيأتي يوم القيامة يسأل عن كل درهم او سن من الدرهم لذلك بوب الامام البخاري رحمه الله في صحيحه فقال باب فضل الفقر. اترون الفقر فضلا - 00:43:41

اذا كانت المسألة هكذا لذلك نحض اخواننا من الاغنياء الذين قصروا فلم يخرجوا زكاة السنة او زكاة هذه السنة او الذين لم يخرجوا ابدا او الذين لم يفكروا في الاخراج - 00:44:05

ان الله يجتث المال في لمح البصر والله تبارك وتعالى اذا بطش لا راد لهذه البطشة فاتق بصمة الله الزكاة لا تسقط بالتقادم ليست كالصلاة لها وقت اول ووقت اخير لو اخرجناها عن الوقت يبقى لا يجوز. الزكاة لا تسقط بالتقادم - 00:44:27

اذا لم تخرج زكاة ما لك انظر ما عندك من المال قيم ما لك منذ كان لك مال بلغ النصاب واتخذ الاحوط تعال على نفسك وقل كل سنة كان رأس مالي يساوي كذا - 00:44:55

فزكاة مالي كذا. وفي العام الذي بعده المتصور من حكم معرفتك بمالك ان تعرف على وجه التقدير كل سنة كم كان رأس ما لك فيها ثم تضبط ما كان عندك من رأس المال وما استحق عليك من الزكاة وتخرجها كلها ولو راح رأس ما لك كله - 00:45:19

لا تقل ساخرج نصف الزكاة ثم العام القادم اخرج النصف الباقي فانك لا تدري اتعيش ام تموت وانا لا اريد ان احلف بالله ان الورثة لن يخرجوا عنك درهما الورثة - 00:45:44

قد يتقاتلون وجثتك ما زالت ساخنة اعمل لنفسك اخر الزكاة ما لك دفعة واحدة ثم انتظر البركة التي يعطيها الله لك قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام وما اعجلك عن قومك يا موسى - 00:46:05

فكان الجواب وعجلت اليك ربي لترضى كلما عزلت الى الله كلما رضي عنك لا تؤخر قل رب اغفر لي تقصيري في حقك واحمد الله ان امهلك ولم يأخذ واحمد الله ان اجرى موعظة على لسان اخ لك يذكرك - 00:46:34

فان غيرك في غيه وضلاله لا يقف عند كلمة هدى ولا ينفتح قلبه لتذكير مذكر نحمد الله على هذه النعم المتراكمة وادي حق الله تبارك وتعالى في المال. نسأل الله تبارك وتعالى ان يأخذ بايدينا ونواصينا اليه - 00:47:03

وان يردنا اليه ردا جميلا. اللهم هيئ لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعته. ويذل فيه اهل معصيته ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا - 00:47:26

انصرنا على القوم الكافرين. اللهم ات نفوسنا تقواها. وزكها انت خير من زكاها - 00:47:46